The Hypothetical Dialogue Of The Nahwu Experts Al-Muradi In The Appendages

الحوار الافتراضي من علماء النحو المرادي في التوابع

Received 2025-06-16
Accepted 2026-03-07
Published 2026-06-19

Mohammad Shaker Mahmoud[*1], Abdullah Hameed Addalimi[2]
[1,2]Department of Arabic Language, College of Education for Humanities, University of Anbar, Iraq
muh23h2013@uoanbar.edu.iq[*1], Abdullah.Hameed@uoanbar.edu.iq[2]

To cite this article: Mahmoud, Mohammad Shaker., Addalimi, Abdullah Hameed. (2026). The Hypothetical Dialogue Of The Nahwu Experts Al-Muradi In The Appendages. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (3), 1427-1437, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i3.39196

Abstract
This study investigates the hypothetical dialogue employed by Al-Muradi in Tawdih al-Maqasid wa al-Masalik as a distinctive mode of presenting and examining grammatical issues. It focuses on how hypothetical dialogue is constructed to introduce grammatical problems, juxtapose competing scholarly positions, develop arguments, and establish preferences among grammatical opinions, particularly in discussions of al-tawabi. This qualitative study employs a descriptive-analytical approach with a comparative analysis of grammatical opinions and evidence presented in Al-Muradi's work. The analysis concentrates on two issues: the use of 'ammah as an emphatic expression and the permissibility of emphasizing indefinite nouns. The findings demonstrate that Al-Muradi structures grammatical discussion through a dialogical sequence of questions, alternative positions, arguments, responses, and preferences. In examining the two issues, he brings together views from major grammatical traditions, particularly the Basran and Kufan schools. He supports the discussion with evidence from the Qur'an, Hadith, Arabic poetry, and proverbs. The analysis further shows that hypothetical dialogue enables Al-Muradi to transform inherited grammatical debates into a more systematic form of argumentation while making differences among grammarians and the grounds for their positions explicit. His treatment also reflects a marked engagement with earlier grammatical scholarship and a tendency toward Basran grammatical reasoning. The study argues that hypothetical dialogue in Al-Muradi's work functions not merely as a rhetorical technique but as an analytical framework for organizing grammatical controversy, evaluating evidence, and clarifying the process through which grammatical preferences are established.
Keywords: Al-Muradi; Dialogue; Hypothetical; Appositives; Al-Tawabi'; Fanqalah

المقدمة

اهتم البحث بتسليط الضوء على المسائل النحوية التي ساقها المرادي من خلال ما افترضه من حوارات افتراضية في كتابه (توضيح المقاصد والمسالك)، الذي يعرض المسألة بالأسلوب هذا، الذي جعل منه منهج اتبعّه في كتابه هذا؛ لتوضيح المتفق والمختلف فيه من أبواب النحو والصرف، ثمّ يهتم بمعانتها ومناقشتها باختصار، ليتم في عقبها بترجيح في غالبه يتفق مع مذهب البصريين، كما

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تناول البحث مسائل نحوية قد أشار المؤلف إليها بطريقة الحوار، فنذكر مواضعها من دون نقص، أو زيادة، ليجري دراستها ومناقشتها بذكر آراء النحاة وأصحابها، ونقل حججهم وبراهينهم فيها، ثمّ يعقبها ترجيح المرادي فيها، مع الوقوف على الراجح منها لما نراه، مستدلًا على ذلك بالأدلة والحجج.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تتبع أسلوب الحوار الافتراضي الذي اعتمده المرادي في كتابه «توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك»، ولا سيما في المسائل النحوية المتعلقة بباب التوابع. وتمثلت مادة البحث في النصوص النحوية التي أوردها المرادي، وما نقله فيها من آراء النحاة وحججهم وشواهدهم من القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر العربي، وأقوال العرب. وقام الباحثان بجمع المواضع التي ورد فيها الحوار الافتراضي، ثم تصنيفها وتحليلها بحسب القضايا النحوية محل البحث، مع عرض آراء النحاة ومذاهبهم وأدلتهم، ومناقشة وجوه الاتفاق والاختلاف بينها، ثم بيان موقف المرادي منها وما يظهر من ترجيحاته. كما استفاد البحث من المنهج المقارن في موازنة آراء المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية، والكشف عن موقف المرادي من تلك الآراء. واقتصر البحث في التطبيق على قضيتين من قضايا التوابع، هما حكم التوكيد بـ«عامة» وجواز توكيد النكرة، مع الرجوع إلى المصادر النحوية التراثية ذات الصلة لتوثيق الأقوال والشواهد وتحليلها. وبذلك يسعى البحث إلى الكشف عن طبيعة الحوار الافتراضي عند المرادي، ووظيفته في عرض المسائل النحوية ومناقشتها وترجيح الآراء فيها.

نتائج البحث ومناقشتها

وكان عرض المرادي دقيقًا بما نقله عن سابقيه من العلماء، والآلية التي اقتضت منه استعمال المصطلحات النحوية البصرية والكوفية، تمثلت بالآراء، والحجج، والترجيحات، وبعض التعليقات والتنبيهات، وميله وعنايته إلى تعقب المذهب الذي يتلاءم مع أفكاره، ويدعم حجته. وبعد الموجز هذا بيان للقضايا – التي تضمنها البحث- في موضوع توابع الأسماء، في مبحث منفرد ضمَّ قضيتين وعلى النحو الآتي:

التوابع

حكم التوكيد بـ(عامة)

أشار المرادي إلى استعمال العرب بعض الكلمات التي على وزن (فاعلة) في التوكيد، ومنها كلمة (عامَّة)، وهذه الإشارة وردت بحوار مفترض قال فيه: (قال الشارح: يعني أنّ ذكر(عامة) في ألفاظ التوكيد مثل النافلة، أي: الزيادة على ما ذكره النحويون في هذا الباب، فإنّ أكثرهم أغفله، وليس هو

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

في حقيقة الأمر نافلة على ما ذكروه؛ لأنّ من أجلِهم سيبويه-رحمه الله- لم يغفلهُ. قلتُ: خالفه المبرّد في (عامَّة)، وقال: إنّما هي بمعنى أكثرهم)(Al-Muradi, Hassan bin Qasim:3/972).

فقد دلّ بقوله هذا على خلاف بين مذهب سيبويه والمبرّد، وبيانه على النحو الآتي:

المذهب الأول: ذكر من قال بهذا المذهب أنّ (عامَّة) هي في دلالتها في التوكيد كـ(كلّ) دالة على الشمول، مضافة إلى ضمير المؤكَّد، كقولهم: (جاء النّاسُ عامَّتهم)(Sharh Ibn 'Aqil : 3/208 ,Sharh al-Tashil lil-Muradi:3/291). أصحابه: هو مذهب سيبويه، وغالب النّحويين(Sibawayh:2/116, Khalid al-Azhari:2/136, Sharh al-Tashil lil-Muradi: 2/338). التأصيل: ذكر سيبويه في توكيد (عامَّة) ومنزلتها قائلًا: أمّا (جميعهم)، تكون على قسمين: يوصف بها المضمر، ويوصف بها المظهر، كما وُصِف بـ(كلّهم)، وتجري مجراه في الوصف، فتكون على عموم هذا بمرتبة (عامَّتهم، وجماعتهم)(Sharh al-Tashil lil-Muradi: 2/338)، فقد جعل (عامَّة) من مرتبة (جميع) في التوكيد، وعزى ابن مالك أنّ كثيرًا من النّحويين قد أغفل ذكر (عامَّة) مع أخواتها في باب التوكيد، إذ يقول: ذكرت مع (كلّ)، (جميعًا، وعامَّة)، مثلما فعل سيبويه، إلا أنّ كثيرًا من المصنفين قد أغفل ذلك، إمّا سهوًا، وإمّا جهلًا، فتقول: حضرَ القومُ جميعهم، أو عامَّتهم، كقولهم: حضرُوا كلّهم، إذ معناه واحد(Ibn Malik al-Ta'I 3/29:)، وتابع ابن الناظم أباه في أنّ (جميع، وعامَّة) بمنزلة(كلّ)، قائلًا: أمّا (جميع، وعامَّة)، فهما بمنزلة(كلّ)، في المعنى والاستعمال، نحو: حضرَ الجيشُ جميعُه، أو عامَّتُه، والنّساء جميعُهُنَ، أو عامَّتُهُنَ، إلا أنّ أكثر النّحويين قد أغفل التنبيه على التأكيد بالاسمين هذين، وسيبويه نبّه عليهما(Ibn al-Nazim: 359.)، ومما ورد التوكيد بـ(جميع)، ما أنشدته امرأة عربية تداعب ابنها(Ibn al-Nazim: 359, Ibn Hisham al-Ansari : 3/330, Ahmed bin al-Amin al-Shinqiti; 2/382.):

فَـدَاكَ حَـيُّ خَـوْلَانْ جَمِيـعُـهم وَهَـمْـدَانْ

الشاهد مجيء كلمة (جميعهم) إذ هي توكيد في مكانة (كلّ) في الدلالة، كذلك الاستعمال، مثل قولهم: حضرَ الجيشُ كلُّه، فتقول: حضرَ الجيشُ جميعُه(Badr al-Din al-'Ayni ; 4/1581 Khalid al –Azhari :2/136,).

وما ورد عن الرضا أنّه ليس هناك فرق في الألفاظ هذه في أنّها توكيد، أو صفات، وذلك بالنظر إلى شمول النسبة، قائلًا: (فعلمنا أنْ لا وجود لفرق بين تلك الألفاظ: تأكيدًا، وصفاتٍ، إلا بالرجوع إلى شمول النسبة، فلا تبتعد هذه الألفاظ الصفات عن حدِّ التأكيد، إلا عند قوله: أو الشمول، وإلا فمعناه التأكيد، والصفة سواء)(Radi al-Din al-Astarabadhi:2/362).

المذهب الثاني: يرى من قال بهذا الرأي أنّ (عامَّة) تكون بدلًا، لا توكيدًا، وهي بمعنى (أكثر)، في نحو: جاءَ النّاسُ عامَّتهم، التقدير: جاءَ النّاسُ أكثرهم؛ لأنَّ (عامَّتهم) أقل من النّاس، فلا يؤكد الشيء ببعض منه، فتكون حينها بدلًا(Bahaa al-Din bin 'Aqeel; 2/387, Al-Shatibi; 5/14 :- l 4/296 ,

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

A Mubarrad). أصحابه: نَسبَ النّحاة هذا الرأي إلى المبرد(2/136: Azhari – al Khalid ,3/331 Ibn Abu Hayyan al-Andalusi; 12/187, Hisham al-Ansari;). التأصيل: ذكر المبرّد في إشارة إلى مجيء (أكثر) بمعنى (عامَّة) في إبدال بعض الشيء منه، قوله: (الضرب الآخر أنْ تبدل ببعض الشيء منه؛ لِتُعلِم الذي عنيتَ له، وتوضحه للسامع، وذلك نحو: ضربتُ خالدًا رأسَه، فأردت أنْ تُعين موضع الضرب منه، فإنّه صار كقول: ضربتُ رأسَ خالدٍ، ومن ذلك: جاءني قومكَ أكثرهم، فبينت الذي جاءكَ منهم، قال تعالى:{ولله على الناسِ حِجُّ البيتِ مَنْ استطاعَ إليهِ سبيلًا}؛ لأنّ (مَنْ استطاع) في موضع خفض، وهو بعض الناس)(A l-Mubarrad:4/296, Dr.Fadhil Salih Al-Samarrai: 3/181)، ونقل أبو حيان، وابن عقيل، والأزهري، والسيوطي عن صاحب كتاب (الإفصاح) قول المبرّد في زعمه أنّ (عامَّتهم)، هي بدلالة (أكثرهم)، فجاء قوله: والمبرّد قد خالف سيبويه، إذ زعم أنّ (عامَّتهم)، تكون بدلالة (أكثرهم)، وعلى هذا، فهي عنده بدل بعض من كل، على عكس معنى التوكيد، فقد جعلها تخصيصًا، والتوكيد هو للتعميم(Abu Hayyan al-Andalusi:4/1951, Khalid al – Azhari :2/136, Jalal al-Din al-Suyuti: 257).

وعلى ما ذكره المبرد فإنّه مردود بقول سيبويه الذي يقول: (أمّا "كلُّهم، وجميعُهم، وأجمعون، وعامَّتُهم، وأنفسُهم"، فلا يكنَّ أبدًا إلا صفةً)(Sibawayh:1/377)، وقد أوضح ابن خروف المراد بالصفة في كلام سيبويه، وتبعه الشاطبي قائلًا: يعنى بالصفة التوكيد، فقد تكون (كلّ)، كـ(عامَّة)، أمّا جميع غير توكيد(Ibn Kharuf : 294, Al-Shatibi; 5/ 13-14)، كما نقل الشاطبي ردّ ابن خروف في أصل(عامَّة)، قائلًا: وردَّ عليه ابن خروف، على أنّ الأصل في (عامّة) هو العموم، مشتقة من(عَمَمْتُه)، كـ(كلٍّ) أصلها العموم، والإحاطة، ثمّ تصير للبعض إنْ كَثُرت، كذلك (عامَّة) فأصلها وبابها العموم، وقد استعملها ناس في الكثير، إلا أنَّ الصواب إثباتها، كإثبات الناظم لها(Al-Shatibi 5/14).

ولم يظهر للمرادي ترجيح صريح في كتابيه (توضيح المقاصد والمسالك، وشرح التسهيل)، إذ لم أجد سوى عبارة: (خالف المبرّد في معنى (عامّة)، وقال: إنّما تكون هي بمعنى (أكثرهم)) (Tawdih al-Maqasid Al-Muradi: 3/976, Sharh al-Tashil lil-Muradi: 778). والظاهر من عبارة المرادي (المبرد خالفهم في "عامَّة")، أنّه ليس موافقًا لمذهب المبرّد.

ويبدو أنّ ما ذهب إليه الجمهور في (عامَّة) هو الراجح، ويظهر ذلك من كلام الأزهري الذي قال: (فعنده "أي المبرّد" يكون ذلك من بدل البعض على عكس دلالة التوكيد، إذ إنّه تخصيص، والتوكيد معناه التعميم)(Khalid al – Azhari :2/136)، فقد أخرج المبرّد بجعله (عامَّة) بمعنى (أكثر) من دائرة التعميم إلى دائرة التخصيص، وهذا يُنافي معناها في التوكيد الذي يراد بها معنى الشمول والعموم والإحاطة.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

جواز توكيد النّكرة

بيَّنَ المرادي من خلال إحدى حواراته المفترضة إلى مسألة جواز توكيد النكرة، فقد قال: (فإنْ قلت: على أيّ مذهب من المذهبين يُحمل قوله؟ قلتُ: ظاهر النظم موافقته للثاني، فلم يشترط في الجواز إلا الإفادة)(Tawdih al-Maqasid Al-Muradi: 3/976)، وهذه المسألة مختلف فيها على ثلاثة مذاهب، وتفصيلها على النحو الآتي: المذهب الأول: ذكر نحاة هذا المذهب أنّه يُمنع توكيد النّكرة مطلقًا، سواء أكانت محددة الفائدة دالة على زمن محدد في ابتداء ومعيّن الانتهاء، أو شيء معلوم مقداره، نحو:(شهر، وحول، و اسبوع، ويوم، و درهم ، و دينار)، أم كانت غير محددة الفائدة، نحو: (وقت، وزمن، وحين)(Ibn al-Sarraj:2/21, Al-Saymari: 165, Al-Anbari, Abu al-Barakat: 289, Ibn 'Asfur al-Hadrami al-Ishbili: 318, Jamal al-Din Muhammad ibn Malik al-Andalusi:1/563). أصحابه: قال بهذا الرأي أهل البصرة إلا الأخفش(Abu al-Qasim al-Zajjaji:33, Al-Anbari, Abu al-Barakat: 289, Ibn Malik: 3/296, al-Sanhuri: 2/492, , Jalal al-Din al-Suyuti: 3/142). التأصيل: ذكر ابن السرّاج في منع توكيد النّكرات قائلًا: أمّا النّكرة فمن غير الجائز أنْ تؤكدها بالنفس، ولا أجمعين، ولا كلّهم؛ لكونها معارفَ، ولو أكدت بتكريرك اللفظ بعينه، فذلك لم يُمنع، نحو: شاهدتُ رجلًا رجلًا(Ibn al-Sarraj:2/23)، وقال الصيمري و وافقه ابن يعيش، لا يؤكد سوى المعرفة لأمرين: الأول: إنّ الأسماء التي يؤكد بها معارف، وتجري مجرى الصفات؛ فغير جائز أنْ يتبعها إلا معارف مشابهة لها، كذلك فإنّ المعرفة لا يتبعها إلا معرفة. ثانيًا: ليس هناك فائدة من توكيد مالا يُعْرف؛ لأنّ غرض التوكيد إثبات الخبر عن المخبر عنه(Ali ibn Al-Saymari Ya'ish al-Mawsili:2/227,١٦٥:).

وأضاف أبو البركات الأنباري، وابن العلج أمرًا آخر في حجج المنع عن البصريين قولهم: إنّ النّكرة شائعة، ولم تُرسخ لها حقيقة معينة، ليصح لك أنْ ترفع مجازها كالمعرفة؛ لأنّه ممتنع رفع مجاز ما لا يُعلم (Al-Anbari, Abu al-Barakat: 363, Yahya bin Abd al-Mu'ti:2/764). المذهب الثاني: أجاز من قال بهذا المذهب توكيد النّكرة إنْ حصلت بها الفائدة، وتحصل الفائدة إنْ كانت النّكرة محدودة، كما في ألفاظ (حول، وشهر، و اسبوع، ودينار، و درهم)، على أنْ يُؤتى بألفاظ التوكيد الدالة على الإحاطة والشمول، نحو: كلّ، وأجمع(Al-Anbari, Abu al-Barakat:29 , Ibn Malik: 1/563, al-Makudi: 2/26, Ibn al-Ilj: 639). أصحابه: قال بهذا الرأي الأخفش، وبعض الكوفيين، وتبعهم ابن مالك، وابن هشام(Ibn Malik al-Ta'i:3/1177, Ibn Abi al-Rabi': 377, Khalid al – Azhari : 2/138). التأصيل: استدلّ الكوفيون ومَنْ وافقهم على وقوع ذلك في السّماع والقياس(Al-Anbari, Abu al-Barakat: 29, Al-Insaf:263, , Yahya bin Abd al-Mu'ti:2/764)،

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أمّا السّماع فقد استدلوا بما قاله الشاعر(Ibn Hisham al-Ansari: ٣/٣٣٢, Al-Saymari: 2/493):

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبُ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حولٍ كُلِّهِ رَجَبُ.

الشاهد قوله (حولٍ كُلِّهِ) فقد أكد النّكرة (حول) بالمعرفة (كلّ)، وهو مذهب الكوفيين (bin Musa al-'Ayni: 4/1585)، وقول الآخر(Sibawayh:4/226, Uthman bin Jinni al-Mawsili:2/307):

"أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِي فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِي ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ" الشاهد قوله (فرعٌ أجمع) توكيد النّكرة (فرعٌ) بالمعرفة (أجمع)(Ibn al-Ilj: 2/641)، وقال الشاعر(Radi al-Din al-Astarabadhi : 2/373, Ibn al-Sa'igh: 2/711): "إِنَّا إِذَا خِطَافُنَا تَقَعْقَعَا قَدْ صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا" الشاهد (يومًا أجمعًا) فقد أكد بالمعرفة (أجمعًا) النكرة المحدودة (يومًا)(Badr al-Din al-'Ayni 4/1584)، وقال الشاعر(Ibn Malik: 3/1178, Abu Hayyan al-Andalusi: 12/198):

"يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا" الشاهد قوله (حولًا أكتعا) فإنّه أكد النكرة (حولًا) بالمعرفة (أكتعَا) في جوازه عند الكوفيين (Ibn 'Aqil :3/211). وقال آخر(Al-Anbari, Abu al-Barakat: 29, Abu al-Baqa al-Ukbari:1/396):

"إِذَا القَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَفَدَا يَوْمًا جَدِيدًا كُلَهُ مُطَرَّدَا" الشاهد قوله(يومًا جديدًا كُلَّهُ) فقد أكد النّكرة (يومًا) بالمعرفة (كلَّهُ) التي هي من ألفاظ التوكيد(Abu al-Baqa Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Mawsili :2/228). أمّا عن القياس فقد ذكر ابن معطٍ حجة الكوفيين قائلًا: إنّ النّكرة المحددة تقترب من المعرفة من حيث كونها معلومة القدر، فتكون متميزة عن غيرها(Ibn Mu'ti:2/764).

وما قاله الكوفيون ردَّ عليه البصريون، فقد ذكر أبو البركات الأنباري أنّ ما استدلوا به من أبيات الشعر لا حجّة لهم فيها، فأمّا قول الشاعر: (حولٍ كُلِّه رَجَب)، فإنّ (حول) مضافة إلى(عدّة)، فتكون معرفة لا نكرة، وأمّا قول الشاعر(يَوْمًا أَجْمَعًا)، فإنّ هذا البيت لا يُعرَف قائله، فليس فيه حجة(Al-Anbari, Abu al-Barakat: 291-292)، وقال ابن معطٍ عن البيت الأول: إنّ الرواية الصحيحة (حولي) فهي معرفة، وإنْ سَلِمَتِ الرواية فلا يمكن القياس عليه لأنّه شاذ(Ibn Mu'ti:2/765)، أمّا قول الشاعر (فرعٌ أجمعُ)، فقد قيل في (فرع) مضمر، و(أجمع) توكيد له، وهو بعيد، أو أنَّ البيت شاذ فيه اضطرار(Abu al-Baqa al-Ukbari:1/397)، أمّا عن قول الشاعر (حَوْلًا أَكْتَعَا)، فقد ذكر ابن الحاج في حاشيته على المكودي أنّ التوكيد بـ(أكتعا) لـ(حول) هو شاذ؛ لأنّ (أكتع) لا يؤتى بها توكيدًا من دون (أجمع)(bin al-Hajj al-Makudi: 2/26)، أمّا قول: (يَوْمًا جَدِيدًا كُلَهُ مُطَرَّدَا) قال ابن يعيش: تكون (كلٌّ) بالرفع تأكيدًا للمضمر في (جديد)، ومعلوم أنّ الضمائر جميعها معارف، فلا شاهد فيه(Abu al-Baqa Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Mawsili :2/229).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أمّا ما استدلوا به من القياس، فقد نقل الشاطبي ردَّ البصريين عليه قائلًا: النّكرة غير صحيح توكيدها قياسًا، فليس للنّكرة عين ثابتة مثل المعرفة، فالواجب ألَّا تؤكد، إذ إنّ التوكيد الذي لا يُعرف فليس مفيدًا، كما أنّ النّكرة شائعة في جنسها، والتوكيد مقتضاه التخصيص، فالنّكرة والمعرفة فلا يجتمعان؛ لأنّهما كالمتنافيين، لذلك امتنع وصف النّكرة بالمعرفة(Al-Shatibi: 5/19-20). المذهب الثالث: زعم من قال بهذا الرأي بتوكيد النّكرة على الإطلاق، محدودة كانت، أم غير محدودة(Ibn Malik: 3/ 296, Al-Shatibi: 5/18, Khalid al – Azhari :2/138). أصحابه: قال به بعض الكوفيين(Ibn Malik: 3/ 296, Al-Shatibi: 5/ 18, Khalid al – Azhari :2/138). التأصيل: نقل هذا الرأي ابن مالك في شرح التسهيل من أنّ بعض أهل الكوفة يجوّز توكيد النّكرة على الاطلاق بفائدة، أو بغير فائدة(Ibn Malik: 3/ 296). وقولهم هذا مردود؛ لأنّ البصريين جميعهم، ومَنْ أجاز من نحاة الكوفة توكيد النّكرة المحدودة، قد اتفقوا على بطلان توكيد النّكرة غير المحدودة، إذ هو قدح دعوى الاتفاق(Ibn Hisham al-Ansari:3/332, Khalid al – Azhari: 2/138).

ولم يظهر للمرادي ترجيح واضح في هذه المسألة، إلا أنّه قدّم رأي الأخفش والكوفيين، الذي يقتضي جواز توكيد النكرة المؤقتة، فهذا يُشعر بموافقته لهم، ثمّ بعدها يذكر أنّ فيه فائدة، كذلك مجيؤه في السماع، فقد قال: إلى الجواز ذهب ابن مالك، للإفادة و مجيئه في السماع به(Ibn Hisham al-Ansari:3/976). والذي أميل إليه ما ذهب إليه الأخفش، وبعض الكوفيين، وابن مالك، لوروده في الشواهد المذكورة، كما جاء ذكره من لسان العرب ومنه قول أُمّنا عائشة –رضي الله عنها-:{ما رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ –صلى الله عليه وسلم- صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إلا رَمَضَانُ}(Muslim ibn al-Hajjaj ٧ :24/23(25385).

الخاتمة

خلص البحث إلى النتائج الآتية:

١. إنّ منهج الحوار الافتراضي لم يكن جديدًا لدى المرادي، إنّما اقتفى مَنْ سبقه من علماء النحو والصرف، فالغرض إثارة مسألة في موطن معين؛ لتعزيز الفهم والإدراك، وتوصيل المادة العلمية بأسلوب يثير الانتباه، يطلق عليه حديثًا بـ(العصف الذهني)، وهي نافعة بالفعل.
٢. استعمال الشواهد من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وشعر العرب، وأمثالهم التأثير العظيم في استدلال المرادي في ترجيحه للمسائل النحوية.
٣. أكثر المرادي النقل عمّن سبقه في شرح ألفية ابن مالك، فأورد مسائل في الخلافات النحوية والصرفية، وأقوالًا تكلموا فيها، يطمح في التوصل إلى الحقيقة المرجوة؛ لذلك حفظ نصوصًا، وعنوانات لمؤلفات كتب لم يُتوصل إليها إلى الآن.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٤. مذهبه كان يتوافق مع مدرسة البصريين، ويظهر ذلك من استعماله مصطلحاتهم، التي منها (الإضمار، والظرف، والشرط، والتأكيد، والنفي، كذلك الصلّة...).

٥. ذِكرهُ لمواطن التنبيه حيث بلغت ٤٤٨ موضعًا ، وبألفاظ متنوعة.

قائمة المراجع

‘Al Qur'an

Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH). Irtishaf al-Darab min Lisan al-Arab (Sipping the Honey from the Language of the Arabs). Edited by Dr. Rajab Othman Muhammad, reviewed by Dr. Ramadan Abd al-Tawab. 1st ed. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1418 AH - 1998 AD.

Abu Hayyan al-Andalusi al-Gharnati (d. 745 AH). Al-Tadhyil wa al-Takmil fi Sharh Kitab al-Tashil (Supplement and Completion in the Commentary on the Book of Facilitation). Edited by Dr. Hassan Hindawi. 1st ed. Damascus: Dar Al-Qalam, 1422 AH - 2002 AD.

Al-Anbari, Abu al-Barakat Abd al-Rahman bin Abi al-Wafa (d. 577 AH). Asrar al-Arabiyyah (Secrets of the Arabic Language). Edited by Dr. Fakhr Saleh Qadah. 1st ed. Beirut: Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 1420 AH - 1999 AD.

Al-Anbari, Abu al-Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 577 AH). Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf bayna al-Nahwiyyin: Al-Basriyyin wa al-Kufiyyin (Equilibrium in the Issues of Disagreement Between the Grammarians: The Basrans and the Kufans). 1st ed. Beirut: Al-Maktabah al-Asriyyah, 1424 AH - 2003 AD.

Al-Durar al-Lawami’ ‘ala Ham’ al-Hawami’ Sharh Jam’ al-Jawami’. Ahmed bin al-Amin al-Shinqiti (d. 1331 AH). Edited by Muhammad Basil Oyoun al-Soud. Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon. 1st ed., 1419 AH - 1999 AD.

Al-Khasa’is. Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH). Edited by Muhammad Ali al-Najjar. The Egyptian General Book Organization, Cairo, Egypt. 4th ed., 1443 AH – 2010 AD.

Al-Kitab, 'Amr ibn 'Uthman ibn Qanbar al-Harthi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Publisher: Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd ed., 1408 AH - 1988 AD.

Al-Lamhah fi Sharh al-Mulhah [A Glimpse into the Explanation of al-Mulhah]. Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Hassan bin Siba' bin Abi Bakr al-Judhami, known as Ibn al-Sa'igh (d. 720 AH). Edited by Ibrahim bin Salim al-Sa'idi. Deanship of Scientific Research, Islamic University of Madinah, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia. 1st ed., 1424 AH - 2004 AD.

Al-Lubab fi 'Ilal al-Bina' wa-al-I'rab, Abu al-Baqa Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah al-Ukbari al-Baghdadi (d. 616 AH). Vol. 1 edited by Dr. Ghazi Mukhtar Tulaymat, Vol. 2 edited by Dr. Abd al-Ilah al-Nabhan, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut - Lebanon / Dar al-Fikr, Damascus - Syria, 1st ed., 1416 AH - 1995 AD.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Al-Maqasid al-Nahwiyyah fi Sharh Shawahid Shuruh al-Alfiyyah (Sharh al-Shawahid al-Kubra) [Grammatical Objectives in Explaining the Evidence of the Alfiyyah Commentaries]. Badr al-Din Mahmud bin Ahmad bin Musa al-'Ayni (d. 855 AH). Edited by Dr. Ali Muhammad Fakhir, Dr. Ahmad Muhammad Tawfiq al-Sudani, and Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakhir. Dar al-Salam, Alexandria, Cairo, Egypt. 1st ed., 1431 AH - 2010 AD.

Al-Maqasid al-Shafiyah fi Sharh al-Khulasah al-Kafiyah (Sharh Alfiyyat Ibn Malik) [The Healing Objectives in Explaining the Sufficient Summary (Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah)]. Abu Ishaq Ibrahim bin Musa al-Shatibi (d. 790 AH). Umm Al-Qura University, King Fahd Library – Makkah al-Mukarramah. 1st ed., 1428 AH - 2007 AD.

Al-Muqarrib wa Ma'ahu Muthul al-Muqarrib [The Approacher and the Examples of al-Muqarrib]. Abu al-Hasan Ali bin Mu'min bin Muhammad bin Ali Ibn 'Asfur al-Hadrami al-Ishbili (d. 669 AH). Edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. 1st ed., 1418 AH - 1998 AD.

Al-Muqtadab [The Concise]. Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid bin Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, known as al-Mubarrad (d. 285 AH). Edited by Muhammad Abdul Khaliq 'Udhaimah. Ministry of Awqaf, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Egypt. 1415 AH - 1994 AD.

Al-Muradi, Hassan bin Qasim (d. 749 AH). Tawdih al-Maqasid wa al-Masalik bi-Sharh Alfiyyat Ibn Malik (Clarification of Objectives and Paths in Commenting on the Alfiyyah of Ibn Malik). Edited by Abd al-Rahman Ali Suleiman. 1st ed. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1428 AH - 2008 AD.

Al-Musa'id 'ala Tashil al-Fawa'id [The Assistant in Facilitating the Benefits]. Bahaa al-Din bin 'Aqeels Abdullah bin Abdul Rahman al-'Aqeeli al-Hamadani al-Misri (d. 769 AH). Edited by Dr. Muhammad Kamil Barakat. Umm Al-Qura University, Saudi Arabia. 1st ed., 1402 AH - 1982 AD.

Al-Qurashi al-Ishbili, Ibn Abi al-Rabi' Ubayd Allah bin Ahmad (d. 688 AH). Al-Basit fi Sharh Jumal al-Zajjaji (The Comprehensive Commentary on Al-Zajjaji's Al-Jumal). Edited by Dr. Iyad bin Eid al-Thubayti. 1st ed. Beirut: Dar Al-Gharb al-Islami, 1407 AH - 1986 AD.

Al-Saymari, Abu Muhammad Abd Allah bin Ali (d. late 4th century AH). Al-Tabsira wa al-Tadhkira (Enlightenment and Reminder). Edited by Dr. Fathi Ahmad Mustafa Ali al-Din. 1st ed. Damascus: Dar Al-Fikr, 1402 AH - 1982 AD.

Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami' [The Outpouring of Clouds in Explaining the Collection of Collections]. Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Ahmad Shams al-Din. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. 1st ed.

Hashiyat Abi al-Abbas Sayyid Ahmed bin Muhammad bin Hamdun bin al-Hajj ‘ala Sharh al-Imam Abi Zayd Sidi Abd al-Rahman al-Makudi (d. 647-651 AH). Supervised by the Bureau of Research and Studies. Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon. 1st ed., 1424 AH - 2003 AD.

Ibn al-Ilj, Diya al-Din Muhammad bin Ali (d. 663-669 AH). Al-Basit fi al-Nahw (The Comprehensive Manual on Grammar). Edited by Dr. Saleh bin Hussein Al-Ayed. 1st ed. Riyadh: Dar Ishbiliya, 1418 AH - 1998 AD.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin Sahl (d. 316 AH). Al-Usool fi al-Nahw (The Fundamentals of Grammar). Edited by Abd al-Hussein al-Fatli. 3rd ed. Beirut: Muassasat al-Risalah, 1417 AH - 1996 AD.

Ibn Hisham al-Ansari, Abu Muhammad Abd Allah bin Yusuf (d. 761 AH). Awdah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik (The Clearest of Paths to the Alfiyyah of Ibn Malik). Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. 5th ed. Beirut: Dar Al-Jail, 1399 AH - 1979 AD.

Jam' al-Jawami' fi al-Nahw. Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Dr. Nasr Ahmed Ibrahim Abdel Aal. Maktabat al-Adab, Cairo. 1st ed., 1432 AH – 2011 AD.

Jumal al-Zajjaji. Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Ishaq al-Zajjaji (d. 337 AH). Edited by Dr. Muhammad bin Abi Shanab. Khizanat al-Kutub al-Arabiyyah, Jules Carbonel Printing Press, Algiers. 1st ed., 1926 AD.

Ma'ani al-Nahw [Meanings of Grammar]. Dr. Fadhil Salih Al-Samarrai. Anwar Dijlah Library, Al-Mutanabbi Street, Baghdad. 2nd ed., 1423 AH - 2003 AD.

Sahih Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH). Edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, distributed by Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1412 AH - 1991 AD.

Sharh al-Ajrumiyyah fi 'Ilm al-Arabiyyah. Ali bin Abdullah bin Ali Nour al-Din al-Sanhuri (d. 889 AH). Edited by Dr. Muhammad Khalil Abd al-Aziz Sharaf. Dar al-Salam, Cairo, Egypt. 1st ed., 1427 AH - 2006 AD.

Sharh Alfiyyat Ibn Mu'ti. Yahya bin Abd al-Mu'ti bin Abd al-Nur al-Zawawi al-Maghribi (d. 628 AH). Edited by Dr. Ali Musa al-Shumali. Maktabat al-Khureiji, Riyadh, Saudi Arabia. 1st ed., 1405 AH - 1985 AD.

Sharh al-Kafiyah al-Shafiyah, Ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani (d. 672 AH). Edited by Abdul-Monem Ahmad Haridi, Umm Al-Qura University - Center for Scientific Research and Islamic Heritage Revival - College of Sharia and Islamic Studies - Makkah al-Mukarramah, 1st ed., 1402 AH - 1982 AD.

Sharh al-Mufassal, by Abu al-Baqa Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Mawsili (d. 643 AH). Edited by Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.

Sharh al-Radi 'ala al-Kafiyah, Radi al-Din al-Astarabadhi (d. 684-686 AH). Corrected and annotated by Dr. Yusuf Hasan Umar, Garyounis University - Benghazi, 2nd ed., 1398 AH - 1978 AD.

Sharh al-Tashil lil-Muradi. Al-Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi (d. 749 AH). Edited by Muhammad Abd al-Nabi Muhammad Ahmed Obeid. Maktabat al-Iman, Mansoura, Egypt. 1st ed., 1427 AH – 2006 AD.

Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih or al-Tasrih bi-Madmun al-Tawdih fi al-Nahw, Khalid ibn Abdullah ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zayn al-Din al-Misri, known as al-Waqqad (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.

Sharh Ibn al-Nazim 'ala Alfiyyat Ibn Malik. Ibn al-Nazim, Abi Abdullah Badr al-Din Muhammad bin al-Imam Jamal al-Din Muhammad bin Malik (d. 686 AH). Edited by Muhammad Basil Oyoun al-Soud. Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon. 1st ed., 1420 AH – 2000 AD.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik. Ibn 'Aqil, Abdullah bin Abd al-Rahman al-'Aqili al-Hamdani al-Misri (d. 769 AH). Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Dar Al-Turath - Cairo, Dar Misr for Printing. 20th ed., 1400 AH - 1980 AD.

Sharh Kitab Sibawayh al-Musamma Tanqih al-Albab fi Sharh Ghawamid al-Kitab, by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Hadrami al-Ishbili, known as Ibn Kharuf (d. 609 AH). Edited by Dr. Khalifa Muhammad Khalifa Budayri, College of Islamic Call (Da'wah) and the Committee for the Preservation of Islamic Heritage, Tripoli, 1st ed., 1425 AH - 1995 AD.

Sharh Tashil al-Fawa'id, Muhammad ibn Abdullah, Ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani, Abu Abdullah Jamal al-Din (d. 672 AH). Edited by Dr. Abdul-Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtoun, Dar Hajar, 1st ed., 1410 AH - 1990 AD.

Sharh 'Umdat al-Hafiz wa-'Uddat al-Lafiz, by Jamal al-Din Muhammad ibn Malik al-Andalusi (d. 672 AH). Edited by Adnan Abdul-Rahman al-Duri, Al-Ani Press, Baghdad - Iraq, 1st ed., 1398 AH - 1978 AD.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)